الدلالة النحوية في جزء تبارك

م.م مرشد لطيف جبار مرشد

ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية / العراق

د. هيثم بشير الصديق ابراهيم

جامعة الجزيرة كلية التربية الحصاحيصا / جمهورية السودان

Murshedl97@gmaile.com

الملخص

الدلالة النحوية عرفت بأنها الدلالة المستخرجة من العلاقة النحوية مع الكلمات التي لها موقع معين من الجملة وتتأثر هذه العلاقة عبر الحركات الإعرابية، فعمدت هذه الدلالة في دراسة في جزء تبارك؛ لما لهذا الجزء من أهمية لدى القارئ؛ إذ هدفت الدراسة إلى فهم الدلالات النحوية المستعملة في القرآن ومدى تأثيرها على النص، واعتمدت على المنهج التحليلي الوصفي الاستقرائي، وكانت نتائج البحث أن الدلالة النحوية لها الأثر الكبير في معرفة الجملة الدالة على الاستمرار والزمن والثبوت والحدث وسبك استعمال الجمل سواء أكانت اسمية أم فعلية، ونوصي بدراسة الدلالة النحوية في الآيات التي فيها الأحكام الشرعية؛ لما لها أهمية في استنباط الحكم ومعرفة دوامه في زمن معين، أو في حدث معين

الكلمات الاستفتاحية (الدلالة، تبارك، الجملة، النحوية)

Summary

Grammatical significance is defined as the significance extracted from the grammatical relationship with words that have a specific position in the sentence and the effect of this relationship through syntactic movements. So, this significance was studied in Juz' Tabarak because of the importance of this part to the reader. The study aimed to understand the grammatical connotations used in the Qur'an and their extent. Its influence on the Qur'anic text And it relied on the inductive descriptive analytical method. The results of the research are that the grammatical significance has a significant impact on knowing the sentence indicating continuity and time, the sentence indicating stability and event, and the use of sentences, whether nominal or actual. The study recommends studying the grammatical significance in the verses that contain the legal rulings, because of their importance. In deducing the ruling and knowing its continuity at a specific time or in a specific event

Introductory words (connotation, blessed, sentence, grammatical

المقدمة

الحمد لله رب العالمين التي فتح الله بها كتابه المبين، ثم الحمد لله على ما قدره علينا من جزيل النعم وأبسط علينا نعمه ظاهرة وباطنة، علمها من علمها وجهلها من جهلها؛ فلا يعلمها إلا علام ولا يجهلها إلا جاهل، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين نبي الأمه وقائدها إلى الحق المبين _صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه اجمعين.

وأشهد أن لا إله إلا الله رب السماوات والأرضين خالق الإنسان من طين، وأشهد أن محمدا النبي الأمين المبعوث رحمة للعالمين .

أما بعد .

فإن اللغة هي أوضح أداة للتعبير عن المقاصد، واللغة العربية لا تقارن بغيرها من اللغات وذلك لما تنماز به من القدرة عن غيرها، ولذلك قد جعلها الله تعالى بأن تكون لغة القرآن الكريم، فضلا عن أن لها طرق أصيلة في النطق والمعرفة والتطبيق؛ ليحصل التفاهم على أكمل وأصح وجه .

إن لعلم الدلالة النحوية له الأثر البليغ في معرفة مراد الله _عز وجل_ عبر كتابه العزيز؛ فهي أحد العلوم البلاغية؛ فكان البحث في جزء عظيم من أجزاء القرآن الذي بدأ بفعل له دلالته العظيمة وهو جزء تبارك نسبة إلى سورة تبارك أو سورة الملك فكان عنوان البحث (الدلالة النحوية في جزء تبارك) فقسم البحث على ثلاث مباحث، المبحث الأول: وهو تعريف الدلالة النحوية، وأنماطها، والمبحث الثاني: التعدد الإعرابي ودلالاته، والمبحث الثالث: الدلالة النحوية في جزء تبارك، وأخيرا الخاتمة التي أودعت فيها أهم النتائج.

المبحث الأول
مفهوم الدلالة النحوية وأنماطها

❖ تعريف الدلالة النحوية :

النَّحْوُ لغة: «يمكن ان يكون ظرفاً واسماً والنحو هو الطريق أو الجهة أو القصد ومنه نحو العربية وجمعهُ: نحوٌ ،ورجلٌ ناحٍ من نحاةٍ: نحويٌّ ،ونحا: مال أو انحنى، وتنحّى له: اعتمد، وأنحى عليه ضرباً: أقبل، والانتحاء: اعتماد الابل في سيرها على أيسرها»[1]

اصطلاحا النحو: «هو العلم بالإعراب والبناء، والإعلال وغيرها، وهي قوانين يعرف بها أحوال

(١))) القاموس المحيط، للفيروز ابادي م، ص١٣٣٧

التراكيب العربية والكلام، وهو علم بصحة الكلام وفساده»[1]

وكما عرفنا أن الدلالة عرفت بأنها كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر سواء كان الدلالة صرفية، أو صوتية؛ فلا بد من دلالة على النحو، وإن النحو يهتم بأواخر الكلمة من حركات وسكنات فهذه لها دلالاتها، وهذا ما نعرفه عبر تتبع النحاة والباحثين في هذه الدلالة .

وقيل «يقصد هنا بالدلالة النحوية أي ما دل على الجملة الفعلية والاسمية وما تحويه هذه الجمل من أسماء وحروف وافعال وللعلامة الإعرابِيّة دورا كبير و مهمًّا في تمييز الدلالة ليس من فاعلية ومفعولية فقط بل تلعب أيضا دور في تمييز الدلالة السياقية فحينما اقول سرت حتى ادخل القرية بصب الفعل فان الكلام ها يدل على المستقبل وعدما أقول سرت حتى ادخلها فالضمة هنا لها دلالتين دلالة حالية او دلالة الحكاية على زم الماضي »[2]

وهذا يعني إن الحركات هي الأصل للدلالة والسمة على من قام بالفعل ومن وقع عليه فعل الفاعل؛ فإذا انتفت الحركات لم يبق شيء يدل عليها إلى عبر قرينة مثل التأنيث نحو قالت هذه، وشرط الاختلاف بين الفاعل والمفعول أن يكون أحدهما مذكر والآخر مؤنث، وهذا هو النظام الذي يسر علية النحو، وأشار إليه عبد القاهر الجرجاني بقولة: النظم» هو توخي معاني النحو، وبيان ذلك: أعلم أن «النظم» هو أن تضع كلامك في الموضع الذي يقتضيه «علم النحو»، وتعمل وفق قوانين النحو وأصوله، وتعرف أن لا تزيغ عن مناهجه، وتحفظ رسومه فلا تخل بشيء منها.

❖ أنماط الدلالة النحوية (الجملة الاسمية والجملة الفعلية) :

ان الجملة تتكون من مسند ومسند إليه سواء أكانت الجملة، جملة فعلية أم جملة اسمية أي تتكون من محكوم ومحكوم عليه، أي فعل وفاعل إذا كان الفعل لازم، ومفعول به اذا تعدت أو مبتدأ و خبر، فيكون القسم الثاني مكمل للقسم الاول؛ لأن الفعل لا بد له من فاعل ومفعول به إن تعدت والمبتدأ لا بد له من خبر يخبر عنه ولا بد ان تكون الجملة تامة لدى المتلقي او المخاطب فان ابهمت لا تعد جملة؛ لأنها مبهمة وغير مفيدة؛ فلا بد من تكملة لها نحو ضربت؛ فلا بد من مفعول به لكي تتم الفائدة وهي من وقع عليه فعل الفاعل،أو تقول خرج؛ فلا بد من فاعل وكذلك اذا كانت جملة اسمية عند قولك القمر ضوؤه فلا بد

(١))) التعريفات، الجرجاني، ص٢٤٠

(٢))) قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه، إعداد الطالب: إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة، رسالة: دكتوراة، قسم اللغة العربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، عام النشر ٢٠١٦، ص١٢١

من تكملة الجملة؛ لانها لم تتم فلا بد من قول القمر ضوؤه منيرٌ.

❖ دلالة الجملة الاسمية والفعلية:

للجملة الاسمية أو الفعلية دلالات كدلالة الحدث او الزمن فالاسم له دلالة الحدث دون الزمن لكن الفعل له دلالتين هي الحدث والزمن قال ابو البركات: فإن قيل: على كم ضربًا تنقسم الجملة؟ قيل: على ضربين؛ جملة اسميّة، وجملة فعلية» (١)

➢ الجملة الاسمية: قال ابو الفداء: «إن الكلام المركّب من اسم واسم يقال له: الجملة الاسميّة نحو: زيد كاتب»(٢)

وإن الجملة الاسمية في الاصل تتكون من اسم واسم، أو اسم وجملة، سواء كانت هذه الجملة اسمية أو فعلية لكن يبقى الأول هو الاسم، أما بالنسبة للجملة الاسمية بعد الاسم الأول فلا بد من ان تكون اسم فتعد جملة اسمية، فلابد من الاسم على تكملة له لان الاسم لا يدل على نفسه مالم يكن له اسم آخر يتم معناه اي تتم دلالته ولذلك لابد من وجود كلمة آخرى كالاسم المفرد او الجملة الاسمية او الجملة الفعلية فلابد ان نبحث عن دلالة الاسم عند النحات.

وأما بالنسبة لدلالة الجملة الاسمية: قال: فاضل السامرائي يقول :» اما الاسم غير متخصص بزمن محدد، وإنما هو عام ثابت تقول (الحمد لله) على قصد ثبوت الحمد ودوامه غير مخصص بزمن، ومن ذلك قوله تعالى {قالوا سلاما قال سلام} [هود:٦٩]، فنبي الله إبراهيم عليه السلام حياهم بتحية خير من تحيتهم، هم حيوه بجملة فعلية، وهو حياهم بجملة إسمية دالة على الثبوت»(٣)

إن معنى الثبوت موجود من كلا الطرفين، سواء كان عند فاضل السامرائي أو عند عبدالعزيز عتيق(٤) لكن الاختلاف في ان بعد الاسم الاول من الجملة فهنا يرى عبدالعزيز انه اذا كان جملة فعلية فانها تفيد التجدد واليس الثبوت لان فيها ما يدل على التجدد وهذا لا يغير في أصل الكلمة؛ لأن اصلها ثابت ولا يتغير سواء كان ما بعدها ما يدل على التجدد أم الثبوت؛ فلو فرضنا أن الفعل جاء في اول الجملة هل نقول

(١))) أسرار العربية، ابو البركات الانباري، ص٧٥

(٢))) الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت ٧٣٢ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ج١، ص١١٥

(٣))) معاني النحو، فاضل السامرائي، ج١ ،ص١٨٦

(٤))) علم المعاني، عبد العزيز عتيق (ت ١٣٩٦ هـ) دار النهضة، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٩ م، ص٤٩

ننظر إلى الذي بعدها ونقول هي جملة فعلية أو اسمية كلا لأننا نعرف ان الجملة بدأت في فعل ولا أحد يختلف على فعلية الجملة أو دلالتها على التجدد وكذلك الجملة الاسمية إذا جاء في اولها اسم؛ فأنها تدل على الاسمية، وإن دلالتها على الثبوت والاستمرار .

- أركان الجملة الاسمية:

١ـ المبتدأ :

المبتدأ: هو الاسم الخالي م العوامل اللفظية محكوم عليه او هو الصفة التي تقع بعد الف الاستفهام او حروف النفي الرافعة للظاهر مثل: عمر قائم و أقائم العمران وما قائم العمران «[١]

انواع البتدأ هي (الاسم المفرد، المصدر المؤول)

٢ـ الخبر: هو اسم او جملة مكملة ومسندة للمبتدأ لتكون جملة مفيدة نحو: زيد قائم،والعلم نور، وقيل: الخبر ما يصح السكوت عليه «

انواع الخبر هي :(الاسم المفرد، والجلة الاسية او الفعلية، وشبه الجملة)

الجملة الفعلية: وهي أول الجملة يكون فعل سواء كان فعل ماضي او مضارع او أمر والكلمة الثانية قد تكون اسم او حرف او ظرف فهذا ما يقصد بالجملة الفعلية

- أركان الجملة الفعلية: (الفعل، الفاعل، المفعول به)

(١))) التعريفات، الجرجاني ،ص١٩٧

المبحث الثاني
التعدد الأعرابي ودلالاته

الإعراب :»هو اختلاف آخر الكلمات باختلاف العوامل لفظاً أو تقديراً»[١]، وقال كراع النمل: «والإعراب: ضِدُّ اللَّحْنِ في الكلام» [٢]

والإعراب يهتم بأواخر الكلمة والذي يميز الاعراب هو الحركات قال سيبويه :» وهي تجري على ثمانية مجارٍ: على الجر والنصب والجزم والرفع والضم والكسر والفتح والوقف.

وهذه المجاري الثمانيةُ يَجمعهنّ في اللفظ أربعةُ أضرب: فالنصبُ والفتح ضربٌ واحد في اللفظ، وكذلك الرفع والضمّ فيه ضرب واحد ،وكذلك الجرّ والكسر، والوقف والجزم أيضاً.

وقد ذكرتُ لك ثمانية مجار لأُفرِقَ بين ما يدخله ضربٌ من هذه الأربعة لما يُحِدثُ فيه العامل وبين ما يُبْنَى عليه الحرفُ بناءً لا يزول عنه لغير شيء أحدثَ ذلك فيه من العوامل، التي لكلّ منها ضربٌ من اللفظ في الحرف، وذلك الحرفُ حرف الإعراب فالرفع والجر والنصب والجزم لحروفِ الإعراب. وحروفُ الإعراب للأفعال المضارِعة وللأسماء المتمكّنة، ولأسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائدُ الأربع: الهمزة، والتاء، والياء، والنون. وذلك قولك: أفْعَلُ أنا، ويَفعل هو، وتَفعل أنتَ أو هي، ونَفعل نحن « [٣]

وقال ابن السراج في الحركات الاعرابية :» الإعراب الذي يلزم الاسم المفرد السالم المتمكن، والتمكن هو ما لم يشبه الحرف قبل التثنية والجمع الذي على حد التثنية، ويكون بثلاث حركات: فتح وكسر وضم، فإذا أتت الضمة في اخر الأسماء والأفعال سميت رفعًا، وإذا أتت الفتحة كذلك سميت نصبًا، وإذا أتت الكسرة سميت جرًّا، كما في الأقوال التالية: هذا زيد يا رجل، ورأيت زيدًا يا هذا، ومررت بزيد، نلاحظ اختلاف الحركات التي تلحق الدال»[٤]

إن للعلامات الاعرابية اثر كبير على الدلالة فبها يعرف الفاعلية من المفعولية والتبعية فالفاعلية مرفوعة ودلت عليها الضمة والمفعولية منصوبة ودلت عليها الفتحة والتبعية مجرورة ودلت عليها الكسرة

(١))) المصدر نفسه، ص٣١

(٢))) المُنَجَّد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي)، المؤلف: علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت بعد ٣٠٩هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨ م، ص١٢٨

(٣))) الكتاب، سيبويه، ج١، ص١٣

(٤))) الاصول في لنحو، ابن السراج، ج١، ص٤٥

اذا هناك اثر كبير للحركات على تغيير دلالة الكلمة المعربة ولا نقصد هنا المبنية لان المبني يبقى على حركة واحدة سواء كان بالفاعلية والمفعولية والتبعية وسوف نتعرف على المرفوعات والمنصوبات والمجرورات.

١ ـ المرفوعات:» وهي من الرفع والعلو قال ابن سيده: الرَّفْعُ: نقيض الْخَفْض فِي كل شَيْء، رَفَعَه يَرْفَعُه رَفْعا». [١]، وقال ابن فارس: «الرَّاءُ وَالْفَاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى خِلاَفِ الْوَضْعِ. تَقُولُ: رَفَعْتُ الشَّيْءَ رَفْعًا; وَهُوَ خِلاَفُ الْخَفْضِ. وَمَرْفُوعُ النَّاقَةِ فِي سَيْرِهَا: خِلاَفُ الْمَوْضُوعِ. قَالَ طَرَفَةُ :

مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا *** كَمَرِّ صَوْبٍ لِجَبٍ وَسْطَ رِيحْ

يُقَالُ رَفَعَ الْبَعِيرُ وَرَفَّعْتُهُ أَنَا. [٢]

والمرفوعات في الاصطلاح: قال الجرجاني: هو ما اشتمل على علم الفاعلية» (ويقصد بالفاعلية هنا هي الرفع)

والمرفوعات من الاسماء والمرفوعات من الاسماء ثلاث في أصلهن وهي المبتدأ، ولخبر، الفاعل، إلا اذا دخل عليها ناسخ كدخول ان وأخواتها وكان وأخواتها

والمرفوعات من الأفعال واحد فقط وهو المضارع؛ وذلك لمضارعته الاسماء إلا اذا دخل عليه ناصب او جازم فيغير من دلالته، ورفع الفعل المضارع لمشابهته للاسماء قال فاضل السامرائي:» المضارعة المشابهة، فالفعل المضارع، هو الفعل المشابه للاسم، ويعنون بالمضارعة مشابهة الفعل المضارع للأسماء، ويعقد النحاة بينهما أوجها مختلفة من المشابهة»[٣]

والرفع علامات وهي الضمة في الاسم المفرد والالف في المثنى والواو في جمع المذكر السالم ورفع الاسماء الخمس وثبوت النون في الافعال الخمس

فمثلا المبتدأ مرفوع فاذا دخلت علية ان واخواتها سوف تنصب عمله وتغير معناه كقول ابن يعيش :» إنّ (إنَّ) تفيد في تأكيدِ الجملة، و(لَكِن) تفيد الاستدراك، ولا بدّ من الخبر لأنّه المستدركُ، ولا بدّ من المبتدأ ليُعْلَم خبرُ مَنْ قد استدرك. و(لَيْتَ) في قولك: (ليت زيدًا قادمٌ) تفيد التمنِّ لقُدومِ زيد. و(لَعَلَّ) تفيد التَرَجِّ، و(كَأَنَّ) تحتاج مشبهاً ومشبهاً به، وذلك لتفيد مكان الفعل المتعدي، فلذلك تنصب الاسمَ، وترفع الخبرَ، وشُبّهت من الأفعال بما قُدّم مفعولُه على فاعله. فقولُك: (إنّ زيدًا قائمٌ) بمنزلةِ (ضرَبَ زيدًا رجل).

(١))) المحكم المحيط الاعظم، ابن سيده، ج٢ ،ص ١٢٠
(٢))) مقياس اللغة، ابن فارس، ج٢، ص ٤٢٤
(٣))) معاني النحو، فاضل السامرائي، ج٣، ص٣٢٣

وإنّما قُدّم المنصوب فيها على المرفوع فَرْقًا بينها وبين الفعل [١] «

إذاً المبتدأ يكون مرفوع والرفع للابتداء وعندما نصب تغيرة دلالته نحو: زيد قائم فيدل على قيام زيد ولو دلت عليه احد اخوات ان تغيرة دلالته على الى نحو الحرف مثلا لو قلنا ليت زيد قائم دلت على تمني قيام زيد ونقول لعل محمد قائم فهنا تحولت الدلالة إلى ترجي قيام زيد وهكذا بقيت الادوات

٢ . المنصوبات: وأصله نصب قال ابن منظور: نصب: «النَّصَبُ: الإِعْياءُ مِنَ العَناءِ. والفعلُ نَصِبَ الرجلُ نَصَباً: أَعْيا وتَعِبَ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: فاطمةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَها أَي يُتْعِبُنِي مَا أَتْعَبَها «[٢]

فلم يعرف النصب اصطلاحا ولكن اشير إليه من خلال كلام النحات قال الزمخشري: «النصب علم المفعولية»[٣] وقال السيوطي: «وَنصب للفضلات» [٤] و قال فاضل السامرائي: «والنصب علم المفعولية، وبقية المنصوبات ملحقة بالمفاعيل»[٥]

وللنصب خمس علامات: الفتحة وهي الاصل، والألف ،والياء والكسرة ،وحذف النون «يحب الله المتقين. كان أبو عبيدة عامر بن الجراح وخالد بن الوليد قائدين عظيمين. أكرم الفتيات المجتهدات. لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون»[٦]

ان المنصوبات تتغير دلالته فمثلا تغيير دلالة الاسم من الفاعلية إلى المفعولية اي يتحول من القيام بالفعل إلى من وقع عليه الفعل .

٣ ـ الجرُّ: لغة : «جرر: الجَرُّ: الجَذْبُ، جَرَّهُ يَجُرُّه جَرّاً، وجَرَرْتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ أَجُرُّه جَرّاً. وانْجَرَّ الشيءُ: انْجَذَب»[٧]. قال السيوطي : «والجر وَهُوَ لما بَين الْعُمْدَة والفضلة لِأَنَّهُ أخف من الرّفْع وأثقل من النصب»[٨]، وقال المخشري: «والجر علم الإضافة»[٩]، وللجر ثلاث علامات الكسرة وهي الأصل والياء

(١))) شرح المفصل لابن يعيش، ابن يعيش، ج١، ص ٢٥٤
(٢))) لسان العرب، ابن منظور، ج١، ص٧٥٨
(٣))) المفصل في صنعة الاعراب، ابو القاسم محمود عمرو احمد الزمخشري جار الله ت٥٣٨هـ، المحقق دكتور علي بو ملحم، الناشر مكتبة الهلال في بيروت الطبعة الاولى ١٩٩٣، ص٣٧
(٤))) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج١، ص٨١
(٥))) معاني النحو، فاضل السامرائي، ج١، ص٢٦
(٦))) جامع الدروس العربية، المؤلف: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م، ج١ ،ص٢٠
(٧))) لسان العرب، ابن منظور، ج٤، ١٢٥
(٨))) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج١، ص٨١
(٩))) شرح المفصل في صنعة الاعراب، للزمخشري، ٣٧

والفتحة، ومثال ذلك «تمسك بالفضائل، أطع أمر أبيك. المرء بأصغريه قلبه ولسانه. ليس فاعل الخير بأفضل من الساعي فيه. تقرب من الصادقين وانأ عن الكاذبين.»(١)

هناك في تغيير دلالة الاسم من الفاعلية والمفعولية إلى التبعية؛ أي أن الاسم كان مرفوع وهو القائم بالفعل او المبتدأ بالكلام إلى تابع للحرف او تابع للاسم .

المبحث الثالث

((الدلالة النحوية في جزء تبارك))

عرفنا أن الدلالة النحوية والتي تتكون من الجملة الاسمية التي تدل على الثبوت والجملة الفعلية التي تدل على الحدوث والتجدد وما للتعدد الإعرابي من تغيير في دلالة الكلمة سواء كانت فعلا او اسما ولا يسعنا هنا في جزء تبارك ان نورد جميع الدلالات النحوية سواء كانت فعلية او اسمية او تعدد الاعرابي ولكن سوف نذكر دليل عليها .

❖ الجملة الاسمية ودلالتها في جزء تبارك :

قد عرفنا في المباحث المتقدمة ان للجملة الإسمية لها دلالة واحدة هي دلالة الثبوت والاستمرار أي ان الحدث دائم ومستمر ولا يمكن ان ينفك من الجملة كما سوف نبين بعض تفاسير الجمل الاسمية وكيف تكون الدلالة ثابتة وغير متغيرة كما :

في قوله تعالى: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١﴾ [الملك: ١]بيدة الملك: إعرابها: «وبيده خبر مقدّم والملك مبتدأ مؤخر»(٢).

قال السعدي في تفسير: «(تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ)» أي:» تعاظم وتعالى، وكثر خيره، من عظمته أن بيده ملك العالم العلوي والسفلي، وعم إحسانه، فهو الذي خلقه، ويتصرف فيه كما شاء، من الأحكام القدرية و الدينية التابعة لحكمته، ومن عظمته، كمال قدرته التي يقدر بها على كل شيء، وبها أوجد ما أوجده من المخلوقات العظيمة، مثل خلق السماوات والأرض «(٣)

إن الجملة الاسمية هنا تدل على ثبوت الملك والتصرف به عند الله سبحانه وتعالى وهذا الملك ثابت ولا يزول . وفي نفس الآية أيضا هناك جملة اسمية دلت على ثبوت القدره لله تعالى في قوله تعالى: وهو على كل شيء قدير

(١))) جامع الدروس العربية، للغلاييني، ج١ ،ص٢٠
(٢))) اعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش، ج١٠، ص١٤٦
(٣))) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، ص٨٧٥

في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾ [الملك: ٤] وهو حسير: «هنا الجملة اسمية تبين حسرة الرائي إلى السماء من ان يرى فيها تفاوت او اختلاف في خلق السماء والارض»(١)

يرى الباحث تكون هذه الحسرة ثابتة ومستمرة لدى كل شخص يبحث عن التفاوت في خلق السماء والارض

وهناك (١٠٤) آية وردة فيها الجملة الاسمية في جزء تبارك في كثير من المواضع سوف نذكر الآيات التي وردة فيها الجملة الاسمية :

- سورة الملك:

في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ ﴿٢﴾ ﴾

وفي قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٦﴾ ﴾

وفي قوله تعالى: ﴿ إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقٗا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ ﴾

وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿١٢﴾ ﴾

وفي قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبّٗا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيّٗا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٢٢﴾ ﴾

وفي قوله تعالى: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۖ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾

وفي قوله تعالى: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾

وفي قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾

وفي قوله تعالى: ﴿ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٢٦﴾ ﴾

وفي قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوۡهُ زُلۡفَةٗ سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾

وفي قوله تعالى: ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٢٨﴾ ﴾

الملك: ٢٦

وفي قوله تعالى: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢٩﴾ ﴾

- سورة القلم :

(١))) ينظر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ، ج٥،ص٢٢٨

في قوله تعالى: ﴿ بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ ﴾

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ ﴾

في قوله تعالى: ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا قَالَ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ .

في قوله تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَـٰدِقِينَ ﴿٤١﴾

في قوله تعال: ﴿ خَـٰشِعَةً أَبْصَـٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَـٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾

في قوله تعالى: ﴿ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾

في قوله تعالى: ﴿ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ ﴾

في قوله تعالى: ﴿ لَّوْلَآ أَن تَدَارَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُۢبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ ﴾

في قوله تعالى: ﴿ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾

- وفي سورة الحاقة:

وقوله تعالى: ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٢﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٣﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَـٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَـٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾

- وفي سورة المعارج :

في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ خَـٰشِعَةً أَبْصَـٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾

- وفي سورة نوح :

في قوله تعالى: ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ ﴾

- في سورة الجن :

في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾

- في سورة المزمل:

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ۚ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ ﴾

- في سورة المدثر :

في قوله تعالى: ﴿ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾ ﴾

- سورة القيامة:

في قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴿٦﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ يَقُولُ ٱلْإِنسَـٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ﴾

- سورة الإنسان :

في قوله تعالى: ﴿ عَـٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ نَّحْنُ خَلَقْنَـٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَـٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ ﴾

- سورة المرسلات:

وقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴿١٤﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ هَـٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ هَـٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَـٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾

هذه بعض الجمل الاسمية فيها تأخير وتقديم لكن لا تحتوي على أفعال ناسخة للمبتدأ او الخبر

❖ الجملة الفعلية ودلالتها في جزء تبارك :

يحتوي جزء تبارك على (٥٨٧) جملة فعلية منها تبدأ بالفعل الماضي (٢٤١)، ومنها ما تبدأ بالفعل المضارع (٢٧٥)، وفعل الأمر (٧٠)، وفعل الدعاء (١)

هي ما تكونت من فعل وفاعل، أو فعل وفاعل وفضلة، وهنا لا يسعنا أن نذكر كل فعل وفاعل في جزء تبارك؛ لأن موضوعنا هنا هو الدلالة وليس العد، وإذا أردنا العد؛ فان كل آية من آيات جزء تبارك لا تخلوا من جملة فعلية أو جملتين، وهذا ليس لنا فيه فائدة بقدر ما نبحث عن أصل الدلالة، ونأخذ أنموذجا لكل ركن من أركان الجملة الفعلية وزمنها، وهذا ما سوف نسير عليه في البحث عن الدلالة الفعلية في جزء تبارك

في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَـٰبِيحَ وَجَعَلْنَـٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَـٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ ﴾ [الملك: ٥] وإعرابها: «وزينّا فعل وفاعل والسماء مفعول به والدنيا نعت أي القربى إلى الأرض وبمصابيح متعلقان بزينّا»[١]

(١))) إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش، ج ١٠، ص١٤٨

قال ابن يعيش في تفسيرها: تحويلَ مِنْ دلائل عدم ظهور _الخلل عن خلق السماوات، إلى بيان ما في السماوات من اتقان الخلق فهو مما شمل بعضها يصل الى التحذير من حيل الشياطين وسوء عواقب اتباعهم» (١) وقال أيضا في الفعل زينا: وَذِكْرُ التَّزْيِينِ إِدْمَاجٌ لِلِامْتِنَانِ فِي أَثْنَاءِ الِاسْتِدْلَالِ، أَيْ زَيَّنَّاهَا لَكُمْ مِثْلُ الِامْتِنَانِ فِي قَوْلِهِ: وَلَكُمْ فِيها جَمالٌ فِي سُورَةِ النَّحْلِ [٦](٢)

ويرى الباحث هنا ان الفعل (زين) وهو فعل ماض لايقصد به ان فعل الزينة وقع في الزمن الماضي فقط لكن هذه الزينة حدثت في خلق السماوات والارض وأيضا بعدها استمرت فهي دلت على الحدث في زمن خلق السماوات والارض وتجددت فهنا الفعل دل على الحدث والتجدد، وقال تعالى: «(سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ٤٠) « الفعل سلهم: سل فعل أمر مبني والفاعل ضمير مستتر والهاء مفعوله الأول(٣) هو فعل أمر يدل على الطلب، وإن دلالة الافعال الماضية تدل على المضي ليس إلا نحو

وفي قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۝٥ ﴾ [نوح: ٥]

وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ۝٢ ﴾ [الإنسان: ٢]

وفي قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ۝٢٥ ﴾ [المرسلات: ٢٥]

وقد يدل الفعل على الحال والاستقبال كما في الآيات الآتية :

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝١٢ ﴾ [الملك: ١٢]

وفي قوله تعالى: ﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ۝١٦ ﴾ [القلم: ١٦]

وفي قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ۝٨ ﴾ [الحاقة: ٨]

وفي قوله تعالى: ﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ۝٣٨ ﴾ [المعارج: ٣٨]

وفي قوله تعالى: ﴿ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ۝١١ ﴾ [نوح: ١١]

وفي قوله تعالى:﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٰٔنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ۝٩ ﴾ [الجن: ٩]

وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ۝٣٢ ﴾ [المرسلات: ٣٢]

ومنها ما يدل على الطلب ويكون في فعل الأمر:

في قوله تعالى: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ١٥

فمشوا :الفاء حسب ما قبلها امش فعل امر والواو فاعل . في مناكبها جار ومجرور متعلق بأ مشوا ،

(١))) التحرير والتنوير، ابن يعيش، ج٢٩، ص٢١

(٢))) المصدر نفسه

(٣))) إعراب القرآظن وبيانه، محيي الدين درويش، ج٠ ،ص١٨٠

والواو: حرف عطف كلوا معطوف على امشوا .

وقال تعالى: ﴿ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا ﴿٢٤﴾ ﴾ الإنسان: ٢٤ ؛ فاصبر: الفاء حسب ما قبلها اصبر فعل أمر، قال ابن عاشور في تفسيرها :» وهذا فرع من تمهيد امرا الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على حمل اعباء الرسالة وما سيواجه من اذى المشركين وتقوية عزيمته ان لا تقل وتخور.

وعندما قال واصبر لحكم أي لا الرسالة عن الله تعالى وهي امر لا خيرة فيها للمرسل إليه بقبولها او ردها او النظر إلى امرها ولكثرة ما يحف بها مصاعب وأذى وعدم القبول والطرد وكثير م الامور التي قد يخور من عزيمته ولا هذه الرسالة فيها صلاح وخير للامة في العاجل واللآجل ولاجل ولذلك لا بد من تلقي المصاعب والاذى حتى يتم امر الله به كالحكم على الرسول (ص) بقبول ما يبلغ متهى الطاقة الى اجل معين عند الله.

ولذلك عدي الفعل أصبر باللام لتضمه الصبر أي الطاعة والخضوع للأمر الشاق وقد يعدى بحرف على كما قال تعالى: واصبر على ما يقولو) (الزمر ١٠) ومناسبة مقام وَعُدِّيَ فِعْلُ (اصبر) بِاللاَّمِ لتضمن الصَّبْرِ مَعْنَى الْخُضُوعِ وَالطَّاعَةِ لِلأَمْرِ الشَّاقِّ، وَقَدْ يُعَدَّى بِحَرْفِ (عَلَى) كَمَا قَالَ تَعَالَى: وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ [المزمل: ١٠] .زبمناسبة مكانة الكلام ترجح احدى هذه التعديات في قوله تعالى: ﴿ وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ﴿٧﴾ ﴾ فِي سُورَةِ الْمُدَّثِّرِ [٧] .

وَلَمَّا كَانَ مِنْ ضُرُوبِ إِعْرَاضِهِمْ عَنْ قَبُولِ دَعْوَتِهِ ضَرْبٌ فِيهِ رَغَبَاتٌ مِنْهُمْ مِثْلُ أَنْ يَتْرُكَ قَرْعَهُمْ بِقَوَارِعِ التَّنْزِيلِ مِنْ تَأْفِينِ رَأْيِهِمْ وَتَحْقِيرِ دِينِهِمْ وَأَصْنَامِهِمْ، وَرُبَّمَا عَرَضُوا عَلَيْهِ الصِّهْرَ مَعَهُمْ، أَوْ بَذْلَ الْمَالِ مِنْهُمْ، أُعْقِبَ أَمْرُهُ بِالصَّبْرِ عَلَى مَا هُوَ مِنْ ضُرُوبِ الْإِعْرَاضِ فِي صَلَابَةٍ وَشِدَّةٍ، بِأَنْ نَهَاهُ عَنْ أَنْ يُطِيعَهُمْ فِي الضَّرْبِ الْآخَرِ مِنْ ضُرُوبِ الْإِعْرَاضِ الْوَاقِعِ فِي قَالَبِ اللِّينِ وَالرَّغْبَةِ «[1]

- التعداد الإعرابي :

إن التعدد الإعرابي في الجمل الاسمية، أو الفعلية له دور كبير في دلالة الجملة من حيث التغيير التأكيد والنفي والاثبات وما شابه من دلالات العرابية وكذلك الفاعلية والمفعولية، ولعلنا نورد بعض منها مع تفسيرها

في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ فَكَذَّبۡنَا وَقُلۡنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ ﴿٩﴾ ﴾ [الملك: ٩] ما نزل الله من شيء: هنا ما نافية نفت الفعل انزل فغيرت دلالتها لا نه لو كانوا يؤمنون بالله وما انزل إليه لم يلقوا في عذاب السعير لكن دخول ما النافية فنفت النزول واستحقوا عذاب السعير وجاءت الآية

(١))) التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج٢٩، ص٤٠٣

الكريمة تقول لو كنا نسمع هنا لو أيضا غيرت دلالة الفعل نسمع لو سمعوا لآمنوا ولو آمنو لدخلوا الجنة ولم يستحقوا العذاب

وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿١٢﴾ ﴾ [الملك: ١٢] يخشون ربهم: إعرابها «يَخْشَوْنَ» مضارع مرفوع والواو فاعله والجملة الفعلية صلة «رَبَّهُمْ» مفعول به «[1]

فهنا دلالة الفاعلية والمفعولية وما لها من تغيير في دلالة المعنى في قوله (يخشون ربهم) هنا الخشية من الناس إلى الله تعالى الفاعلية للناس وهي مرفوعة والمفعولية وهي الرب عز وجل.

وفي قوله تعالى: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ٧

الآية هنا فيها دلالات إعرابية فمثلا (ان) الداخلة على الجملة الاسمية فمعنى الجملة الاسمية هو الثبات وعند دخول الحرف ان وهو حرف توحيد اكد الثبات بان ربك هو أعلم بمن يضل ومن يهتدي وكذلك تكرار اسم الاشارة هو والفعل أعلم هذه كلها فيها دلالات غيرت من دلالة إلى ما يريده المتكلم وهو الاهتمام والمبالغة بانه أعلم

وفي قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ ﴾ نوح: ٢٦

هنا ذكر على الارض وهو من التبعية قال الدعاس: ««عَلَى الْأَرْضِ» متعلقان بالفعل»[2] أي انه دعى الله سبحانه وتعالى ان لا يزر على الارض أي لا يبقي فيها أحد من الكافرين فهنا الارض تبعت الفعل بواسطة حرف الجر على، فهنا الدلالة على التبعية .

الخاتمة

الحمد لله على توفيقه وفضله؛ إذ توصلت إلى تلخيص ما أصبو له، وما أريد، إلى ان الله سبحانه وتعالى لم يجعل كلمة أو حرف إلا وله معنا ودلالة فأحكم كتابه _عز وجل_ في البناء والسبك والدلالة، وتوصلت إلى أن الجملة الاسمية يوجد في جزء تبارك (١٠٤)آية، ووجود (٥٨٧) جملة فعلية في جزء تبارك منها(٢٤١) تبدأ بالفعل الماضي، ومنها (٢٧٥) تبدء بفعل المضارع، ومنها(٧٠) تبدء بفعل الأمر، وفعل (١) يدل على الدعاء .

هذا وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان وما كان من صواب فمن الله عز وجل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١))) إعراب القرآن، للدعاس، ج٣، ص٣٦٣

(٢)))المصدر نفسه، ج٣، ٣٨٧

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس– أحمد محمد حميدان – إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ

٢. إعراب القرآن وبيانه، المؤلف: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣ هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥ هـ

٣. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، المؤلف: بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ .

٤. البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت ١٤٢٥هـ)، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م .

٥. البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، عام النشر: ١٤٢٣ هـ .

٦. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ .

٧. التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ – .

٨. تفسير الإمام الشافعي، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، دار التدمرية، السعودية، ط١، ٢٠٠٦.

٩. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة، دار هجر، ط١، ٢٠٠١ م .

١٠. الجامع لعلوم الإمام أحمد – أصول الفقهة، الإمام: أبو عبد الله أحمد بن حنبل، المؤلف: خالد الرباط،

سيد عزت عيد [بمشاركة الباحثين بدار الفلاح]، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م .

١١. الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة، محمود صافي (طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العلمية)، دار الرشيد، دمشق ط٣، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م .

١٢. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.

١٣. شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

١٤. صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها ط١، ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة – بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي، والإحالة لبعض المراجع المهمة .

١٥. الصناعتين، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – بيروت، عام النشر: ١٤١٩ هـ .

١٦. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٩٨٣م .

١٧. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، ط٣ – ١٤١٤ هـ .

١٨. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط٥، ١٩٩٩م .

١٩. مسند الدارمي المعروف بـ(سنن الدارمي)، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني [ت ١٤٤٣

هـ]، الناشر: دار المغني، السعودية، ط١، ٢٠٠٠ م، ج١ .

٢٠. مشكل إعراب القرآن، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥

٢١. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٩٨٨ م، ج٢ ،ص١٥٣

٢٢. معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م، ج٦ ،ص١١٩

Sources and references

alquran alkarim

1. KoranParsing the Holy Qur'an, author: Ahmed Obaid Al-Daas - Ahmed Muhammad Humaidan - Ismail Mahmoud Al-Qasim, publisher: Dar Al-Munir and Dar Al-Farabi - Damascus, Edition: First, 1425 AH.

2. Parsing and explaining the Qur'an, author: Muhyiddin bin Ahmed Mustafa Darwish (d. 1403 AH), publisher: Dar Al-Irshad for University Affairs - Homs - Syria, (Dar Al-Yamamah - Damascus - Beirut), (Dar Ibn Katheer - Damascus - Beirut), ed.: Fourth, 1415 AH

3. Detailed parsing of the recited book of God, author: Bahjat Abdul Wahid Saleh, publisher: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, second edition, 1418 AH.

4. Arabic Rhetoric, author: Abd al-Rahman bin Hasan Habankah al-Maidani al-Dimashqi (d. 1425 AH), publisher: Dar al-Qalam, Damascus, Dar al-Shamiya, Beirut, first edition, 1416 AH - 1996 AD.

5. Statement and Explanation, author: Amr bin Bahr bin Mahboob Al-Kinani in Al-Walaa, Al-Laithi, Abu Othman, famous as Al-Jahiz (d. 255 AH), publisher: Al-Hilal House and Library, Beirut, year of publication: 1423 AH.

6. Liberation and Enlightenment "Liberating the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book," Author: Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Tunisi (deceased: 1393 AH), Publisher: Tunisian Publishing House - Tunisia, Year of Publication: 1984 AH.

7. Jurisprudential Definitions, Author: Muhammad Amim Al-Ihsan Al-Mujaddidi Al-Barakti, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (reprint of the old edition in Pakistan 1407 AH.(-

8. Interpretation of Imam Al-Shafi'i, author: Al-Shafi'i Abu Abdullah Muhammad bin Idris bin Al-Abbas bin Othman bin Shafi' bin Abd al-Muttalib bin Abd Manaf al-Muttalabi al-Qurashi al-Makki (d. 204 AH), collected, verified and studied by: Dr. Ahmed bin Mustafa Al-Farran (PhD dissertation), Publisher: Dar Al-Tadmuriya - Kingdom of Saudi Arabia, first edition: 1427 - 2006 AD.

9. Tafsir al-Tabari, Jami` al-Bayan on the interpretation of verses of the Qur'an, author: Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari (224 - 310 AH), edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki in cooperation with the Center for Islamic Research and Studies at Dar Hijr - Dr. Abdul-Sanad Hassan Yamamah, publisher: Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, First Edition, 1422 AH - 2001 AD.

10. Al-Jami' ul-Ulum Imam Ahmad - Fundamentals of Jurisprudence, Imam: Abu Abdullah Ahmad Ibn Hanbal, Author: Khaled Al-Rabbat, Sayyid Izzat Eid [with the participation of researchers at Dar Al-Falah], Publisher: Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation, Fayoum - Arab Republic of Egypt, Edition: The first, 1430 AH - 2009 AD.

11. Table on the parsing, morphology, and explanation of the Qur'an, with important grammatical benefits, author: Mahmoud Safi (further edition under

the supervision of the Scientific Committee at Dar Al-Rashid), publisher: Dar Al-Rashid, Damascus - Al-Iman Foundation, Beirut, third edition, 1416 AH - 1995 AD.

12. Characteristics, Author: Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (d. 39 AH), Publisher: Egyptian General Book Authority, Edition: Fourth.

13. Explanation of the Sunnah, author: Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i (d. 516 AH), edited by: Shuaib al-Arnaut - Muhammad Zuhair al-Shawish, publisher: The Islamic Office - Damascus, Beirut, second edition, 1403 AH - 1983 AD.

14. Sahih Al-Bukhari, author: Abu Abdullah, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Ibn Bardzbah Al-Bukhari Al-Jaafi, edited by: a group of scholars, edition: Al-Sultaniyya, at the Grand Emiri Press, in Bulaq Egypt, 1311 AH, by order of Sultan Abdul Hamid II, then he photocopied it. With his care: Dr. Muhammad Zuhair Al-Nasser, and the first edition was printed in 1422 AH by Dar Touq Al-Najat - Beirut, enriching the margins by numbering the hadiths by Muhammad Fouad Abdel Baqi, and referring to some important references.

15. The Two Industries, author: Abu Hilal al-Hasan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran al-Askari (d. about 395 AH), editor: Ali Muhammad al-Bajjawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, publisher: Al-Matbabah al-Ras'iyyah - Beirut, year of publication: 1419 AH.

16. The Book of Definitions, author: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), edited: edited and authenticated by a group of scholars under the supervision of the publisher, publisher: Dar Al-Kutub

17. Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, edition: first 1403 AH - 1983 AD.

18. Lisan al-Arab, author: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), footnotes: by al-

Yazji and a group of linguists, publisher: Dar Sader - Beirut, edition: third - 1414 AH.

19. Mukhtar Al-Sahhah, author: Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (d. 666 AH), editor: Yusuf Al-Sheikh Muhammad, publisher: Al-Mattabah Al-Asriya - Dar Al-Tawdhimiya, Beirut - Sidon, edition: Fifth, 1420 AH / 1999 AD.

20. Musnad al-Darimi, known as (Sunan al-Darimi), author: Abu Muhammad Abdullah bin Abdul Rahman bin al-Fadl bin Bahram bin Abdul Samad al-Darimi, al-Tamimi al-Samarqandi (d. 255 AH), edited by: Hussein Salim Asad al-Darani [d. 1443 AH], publisher: Dar Al-Mughni for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, First Edition, 1412 AH - 2000 AD, Part 1 , p. 559, no. 744

21. The problem of parsing the Qur'an, author: Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hamush bin Muhammad bin Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani, then the Andalusian al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), investigator: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Publisher: Al-Resala Foundation - Beirut, Second Edition, 1405

22. Meanings of the Qur'an and its parsing, author: Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (d. 311 AH), editor: Abd al-Jalil Abdo Shalabi, publisher: Alam al-Kutub - Beirut, edition: first 1408 AH - 1988 AD, vol. 2, p. 153

23. Dictionary of Language Standards, author: Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), editor: Abdul Salam Muhammad Haroun, publisher: Dar Al-Fikr, year of publication: 1399 AH - 1979 AD, vol. 6, p. 119